صاحب امتياز الصحيفة
محب الدين الخطيب
بشارع الاستئناف بالقاهرة
رئيس التحرير
عبد الباقي سرور نعيم
من علماء الأزهر



الاشتراكات
في المملكة المصرية ٦٠ قرشاً
في الخارج جنيه انكليزى
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد — ٢ | القاهرة : الخميس ٦ ذى الحجة سنة ١٣٤٤ — ١٧ يونيه سنة ١٩٢٦ | السنة الاولى

الأسباب التي أدت إلى تأخّر المسلمين

تأخر المسلمين ناتج عن اشتراك عدة أسباب سياسة واقتصادية وأخلاقية واجتماعية، وهي في مجموعها ترجع إلى إهمالهم لقانونهم الأساسي الذي جمع بين مصالح الدين والدنيا، وهو كتاب ا وسنة رسوله. فلقد أهمل المسلمون العمل بما في هذا القانون من التعاليم المتعلقة بالشؤون السياسية، وأهملوا الوصايا المتعلقة بتقويم الأخلاق وإصلاحها، وأهملوا الارشادات المتعلقة بالشؤون الاجتماعية الحيوية، وأهملوا النظم الاقتصادية التي وصى ا بها في كتابه وبينها الرسول في سنته.

وهنا مسألة يجب التنبه لها وهي الفرق بين الإسلام في نفسه وبين المسلمين في أنفسهم بحالتهم التي هم عليها.

فالإسلام يحتوي أسمى التعاليم وأكمل الوصايا والارشادات الكفيلة بتقدم الأمم وارتفاعها، فهو في ذاته إذا نُظِر إليه من حيث هو –بقطع النظر عن حالة معتنقيه- كفيل بالسعادة مؤد إلى العظمة، لا يتصور العقل أن معتنقه العامل به ينزل على حكم الغير أو يستكين للظلم أو يتردى في مهاوي الذل أو يخضع لسلطان أجنبي لأنه يدعو أتباعه إلى أن يرثوا الأرض ويسيطروا عليها ويتولوا قيادة الأمم وتهذيب الشعوب وتعليم بني آدم. ذلك هو الإسلام في ذاته.

أما المسلمون فتارة يعملون بدينهم فيكونون في مقدمة الأمم وطليعة الشعوب، يرثون الأرض ويديرون دفة العالم، وتارة يهملون العمل بوصايا دينهم وتعاليمه فيصيبهم من التأخر والانحطاط نصيب يوازي انحرافهم عن كتاب ربهم وسنة نبيهم. وكلما أوغلوا في مخالفة الكتاب كلما هوت بهم المقادير في مهاوي التأخر والانحطاط جزاء وفاقاً.

ولقد ضل كثير من كتّاب الغرب فظنوا أن تأخر المسلمين ناتج عن عملهم بدينهم وأن الإسلام هو علة شقائهم، فلم يفرقوا بين الإسلام في ذاته، بقطع النظر عن أتباعه، وبين المسلمين بحالتهم التي هم عليها من عمل بالدين أو تخلّ عنه.

ولو أنهم أنصفوا لنظروا في الإسلام نظرة خاصة، ولنظروا إلى المسلمين نظرة خاصة، ثم قارنوا بين ما عليه المسلمون من اتباع الدين وبين ما يطالبهم به الإسلام؛ لو قارنوا بين حالة المسلمين وبين غرض الإسلام ، لو قارنوا بين موقف المسلمين من كتابهم وموقف ا لكتب منهم، لعلموا علماً ليس بالظن أن الإسلام أفضل نظام للسعادة في الدنيا والآخرة وأن المسليمن قد خالفوه. وإلى تلك المخالفة ترجع أسباب النكبة التي نكبوا بها في القرون الأخيرة.

وأهم الأسباب التي يرجع إليها تأخر المسلمين تكاد تنحصر في الأمور التالية:

(١) فقد الزعماء ذوي الميول السامية والمطامح الإسلامية الواسعة. ومن يتبع تاريخ تقدم الأمم يدرك أن عظمتها ما برحت معقودة بأفراد وهبوا ميولاً وأُلهموا مطامح عملو على تحقيقها وحملوا أممهم على السير

معهم إلى أقصى حدود تلك المطامح وكانت ميولهم تهديهم لأسمى الغايات، وكانت مطامحهم تنهض بهم إلى العمل، وكانت الميول والمطامح محصورة في العمل لإسعاد أممهم.

إن نظرة واحدة في تاريخ الصدر الأول تنبيء إنباءاً صادقاً بأن عظمة الإسلام كانت ترجع إلى حد كبير إلى ما بذله الزعماء في سبيل تحقيق المطالب الإسلامية. كان هناك زعماء وكانت لهم ميول سامية وعزائم صادقة وغايات نبيلة صبغت بالشعور الديني وحصرت في حدود الأغراض الإسلامية، ثم خلف من بعدهم خلف ساروا في غير سبيل أسلافهم وتنكبوا طريق من تقدمهم فلم تنبت البلاد الإسلامية زعماء يماثلون السابقين من الأولين فانعدمت الميولُ السامية من بين رجال الملة وخلت الرجال من العزائم وانعدمت الغايات النبيلة وأقفرت البلاد من القيادة الصالحة.

(٢) **فقد العناية بالمصالح العامة**

في الإسلام تكاليف تتعلق بالأفراد وأخرى تتعلق بالجماعات. وتكاليف الجماعات ترجع إلى تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وذلك كالتكليف بالجهاد فإنه من فروض الكفاية، وفروض الكفاية يتوجه الخطاب فيها إلى الهيئة الصالحة لمباشرة القتال. وكانت التربية الإسلامية تهيء هذه الطائفة تهيئة تجعلها تتطوع تقديماً للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة. وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه يتمثل فيهما تقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة، وكذلك تبليغ الدعوة الإسلامية وحمايتها، فإنه يتمثل فيها تقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة، وكذلك كل ما من شأنه إسعاد الأمة ووقايتها من المهالك، فإن التكليف فيه يتوجه إلى الهيئات المعدة لأمثال تلك المهام الجسام. وفي القيام بتلك المهام يتجلى تقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة.

إن تاريخ الصدر الأول يدل دلالة واضحة على أن الجماعات قامت بواجبها حق القيام وأنها قدمت المصلحة الإسلامية على المصالح الفردية، وأن تقدمهم كان مربوطاً بمقدار العناية بالقيام بهذا المبدأ. بيد أن المسلمين في العصور الأخيرة قصروا الإسلام على التكاليف الفردية، فأقاموا الصلاة ولكن أهملوا الجهاد، فقاموا بالتكليف الفردي وأهملوا تكليف الجماعة وواجب الأمة. صاموا رمضان وأهملوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فأدوا فرضاً خوطبت به الأفراد وتركوا فرضاً خوطبت به الأمة، وأعده صاحب الشريعة لإصلاح حال الشعب. اعتنوا بالأحزاب والأوراد والأذكار وأهملوا تبليغ الدعوة وحمايتها.

أما ما يتعلق بإسعاد الأمة في شؤونها الاقتصادية والأخلاقية فأهملوه إهمالاً تاماً، فلم يعيروا التكاليف المتعلقة بالجماعة أدنى أهمية وصرفوا هممهم إلى التكاليف الفردية. فالصناعات بأسرها من فروض الكفاية خوطبت بها الأمةعلى معنى أن كل جماعة تصلح لصنعه فهي مكلفة بالقيام بها.

فهذه الفروض بأسرها لم يقم أحد من الجماعات الإسلامية بتهيئتها وإبلاغها أقصى مراتبها. ومنشأ ذلك إهمال المسلمين في العصور الأخيرة القسم المتعلق بتكاليف الجماعة وقصر الاهتمام على التكاليف المتعلقة بكل فرد على حدة. ونشأ عن ذلك إهمال المصالح الإسلامية العامة في شؤون الاقتصاد وفي الشؤون المتعلقة بحماية الأمة من العدو: فلا جهاد يتمثل فيه تضحية النفس في سبيل المصلحة الإسلامية وهي إعلاء كلمة ا ، ولا أمر بالمعروف ولا نهي عن منكر يتمثل فيهما إقرار المعروف بين الناس وتثبيت مكارم الأخلاق في نفوس الأمة وصيانة وجه الحياة الإسلامية من الشرور والمفاسد الاجتماعية، ولا نظام يتحقق به قيام الصنائع بين الأمة لتكفي به شر الحاجة إلى ما في يد الأجنبي عنها، ولا دعوة تبلغ للناس كي ما يفهموا الإسلام على حقيقته، ولا حماية لتلك الدعوة تقيها هجمات المهاجمين وتصد عنها عادية المعتدين.

(٣) فقدان التربية الإسلامية التي تعد كل طائفة في الأمة لما يؤهلها استعدادها للقيام به وتفهيم الأفراد أن عليهم واجبات متعددة منها ما يختص بهم وحدهم وهي التكاليف الفردية ومنها ما يتعلق بهم لارتباطهم بالأمة وهي الواجبات الشعبية أو فروض الكفاية –في اصطلاح أهل الفقه- وإنهم لا يعتبرون مسلمين قائمين بالإسلام على أتم وجوهه إلا إذا قاموا بالأمرين وفعلوا الواجبين وامتثلوا أمر ا في التكليفين.

(٤) فقدان العناية بالسياسة الخارجية

كان للمسلمين في الصدر الأول عناية بفهم السياسة الخارجية. فكان المسلمون على بصيرة من أمر خصومهم وسياسة أعدائهم،

فكانوا على علم وخبرة بما يدور في العواصم التي تعاديهم، وكانوا يعلمون ما ينتظرهم من الأخطار والمهالك إذا لم يتدبروا موقفهم ويعدوا العدة التي تضمن لهم الغلبة وتكفل لهم الفوز. فكانت خططهم السياسية قائمة على العلم بما يبيت في عواصم خصومهم، فما أُخِذوا يوماً على غرة، ولا نُكِبوا مرة عن إهمال. ولكن خلف من بعدهم خلف أهملوا العناية بالسياسة الخارجية فلم يعنوا بالوقوف على ما يدبر لهم في الخفاء، بل تركوا اليقظة وانتظروا ما يأتي به القدر فغلبوا هنالك ونكبوا عن غفلة، وجاءهم على بينة مما يدبر لها وخبرة بما ينصب لها، لم يرحمها القدر ولم ترأف بها أحداث الدهر. ونظرة واحدة في قوله تعالى: «ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة» تكفي بحث المؤمن على اليقظة في السياسة الخارجية، وقوله تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو ا وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم» يدل دلالة واضحة على أن امتثال هذا الأمر لا يكون إلا بإعداد قوة تكفي لإرهاب العدو الظاهر والخفي، ولا تعد القوة كافية إلا إذا فهمت سياسة الأعداء الخارجية وعلمت مقاصدهم وخططهم.

قبر أمير إيراني

في جزيرة رودس

في جزيرة رودس مقبرة إسلامية واقعة في الجانب الشمالي من (تكية مراد رئيس). وقبل نحو ثلاثين عاماً سمحت الحكومة التركية بتحويل تلك المقبرة إلى مخزن للمياه فضاعت بسبب ذلك قبور كثيرين ممن لهم مكانة تاريخية.

وأخيراً، علم الشيخ سليمان، ناظر تكية مراد رئيس، في تلك الجزيرة بظهور شاهد في تلك الجهة مكتوب عليه اسم (شاه صفي الصفوي)، من سلالة الإمام الكاظم عليه السلام، فشرع بحفرٍ لتحقيق الموضع الحقيقي لقبره وقبور جماعة آخرين ممن لهم قيمة تاريخية.

وشاه صفي الصفوي هذا هو ميرزا صفي ابن شاه حسين الصفوي، وكانت الدولة العثمانية قد استهوته وجاءت به سنة ١١٥٦هـ إلى بلادها لتستعمله آلة في الكيد للحكومة الإيرانية. فلما وصل إلى الآستانة جرت له حفلة استقبال فخيمة، ثم أقام أولاً في سلانيك وجيء به بعد ذلك إلى الأنضول فسكن ميدينة بورصة. وكانت نهاية أيامه في جزيرة رودس فتوفي بها سنة ١١٦٩ كما وجد منقوشاً على شاهد القبر الذي يبحثون عنه الآن.

الجمعيات الإسلامية

جمعية دارالمصنفين

في الهند

من المقاصد المهمة التي تعنى بها صحيف (الفتح) تعريف قرائها بما في العالم الإسلامي من الجماعات والأفراد العاملين لإنهض هذه الأمة، ونشر العلم الإسلامي فيها، واتخاذ وسائل الإصلاح في بلادها.

وقد كتب إلينا الأستاذ العلامة الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي –الأستاذ بالجامعة الإسلامية في عليكرة (الهند)- يصف جميعة (دار المصنفين) بخدمة العلوم الإسلامية – منذ تأسيسها إلى اليوم- خدمة لا ينساها كل من في قلبه حبة خردل من الإيمان.

من ذلك أنها ألفت عشرات من الكتب النافعة الإصلاحية والدينية باللغة الأوردية لسان مسلمي الهند.

وقد أسس هذه الجمعية المصلح الشهير العلامة الشيخ شبلي النعماني رحمه ا ، واستدر بها الأرزاق والمثونات من ملوك الهند المسلمين، فدرت بما قد كفى وأوفى.

ولما انتقل المرحوم الشيخ شبلي النعماني إلى رحمة ا خلف في هذه الجمعية ثلة من تلاميذه الأنجاب، يحتذون حذوه، ويقتفون قفوه. ويتولى رئاستهم والقيام بأمورهم الآن محرر (المعارف) أشهر مجلات مسلمي الهند، وهو الصديق الحفي السيد سليمان الندوي، أنسأ ا في عمره.

والسيد سليمان الندوي هو الذي تعرف به أبناء البلاد المصرية والعربية لزيارته لهما رئيساً لوفد جمعية الخلافة الهندية المبعوث سنة ١٣٤٣هـ، وهوالآن على رأس الوفد الذي من أعضائه الزعيمان الجليلان شوكت علي ومحمد علي في مؤتمر الحجاز الحاضر.

ولرئيس جمعية دارالمصنفين من الآثار الجميلة كتاب (أرض القرآن)، وله أربع مجلدات من (سيرة النبي صلى ا عليه وسلم) التي بدأ بها أستاذه المرحوم الشيخ شبلي النعماني واخترمه ريب الممنون قبل أن ينجزعمله، فاقتفى السيد سليمان الندوي أثر شيخه في إكمال هذه السيرة الشريفة.

وفي نية الأستاذ الندوي أن ينقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية، وأن يأتي إلى مصر للإشراف على طبعها ونشرها.

قلنا إن لجمعية دارالمصنفين عشرات من الكتب التي ألفتها ونشرتها باللغة الأوردية وسدت بها نقصاً علمياً عظيماً. أما باللغة العربية فإنها نشرت (نقد كتاب التمدن الإسلامي لجرجي زيدان) وهذا النقد بقلم مؤسس الجمعية المرحوم الشيخ شبلي النعماني، وقد طبع في مصر والهند مراراً.

ومن آثارها العربية أيضاً (ملاحقات) للسيد سليمان الندوي رئيسها الحاضر على محاضرات السنيور جويدي الإيطالي التي ألقاها في الجامعة المصرية، وبسط على أرض الإسلام وجغرافيتها.

توقع الانفجار
على قادة الإلحاد
في تركيا

قرأنا في جريدة (الشورى) الغراء مقالة بتوقيع (مطالع) تدل على أن كاتبها من كبار العارفين بأحوال تركيا، ولعله ممن أقاموا فيها طويلاً، وخبروا نفسيات رجالها الحاضرين، وراقبوا حركاتهم بنظر ثاقب وبصيرة نافذة. قال:

«من عرف حقيقة مصطفى كمال عرف أنه يقدس قاعدة التدريج، ويعمل بها دائماً، فإذا حاول عملاً لم يأته دفعة واحدة بل قسم الشقة إلى مراحل، وكلما قطع مرحلة استراح ثم استأنف السير.

ومشروع سلخ الأمة التركية من الإسلام مشروع شاق جداً لا ينجح مصطفى كمال ولا تنجح أنقرة بإتمامه، ولن تكون له نتيجة إلا بملحمة كبرى في تلك الأمة البائسة التي لم تكد تتخلص من شرور الخارج حتى وقعت فيما هو أدهى وأمر، وهو شرور الداخل.

وهذا الانفجار، وإن كانت الحالة الحاضرة لا تدل عليه ، فليس ببعيد ما دامت أنقرة راكبة مطيتها العشواء هذه. وكم من انفجار وقع ولم يكن عليه دليل قبل وقوعه بأيام، بل بسويعات. والمؤلم المؤسف أن الفتنة في داخل تركيا ستكون باباً لمصائب جديدة، ولانقضاض دول طامحة ودول ذات ثأر على تركيا. ومن أحمق الحماقة أن تكون مملكة محاطة بالأعداء المتربصين بها الدوائر: مثل فرنسا الراصدة من شمالي سورية، وإنكلترة الرابضة في العراق، وإيطاليا المشرئبة من جهة أضاليا وإزمير وفتحية، واليونان الموعودة بولاية أدرنة، وغير ذلك. وأن تكون أحوالها الاقتصادية في غاية الضنك، ثم تقوم حكومتها فتجرح أقدس عواطفها وتدوس على أعز شعائرها، وتتلاعب بدينها وعرضها وعاداتها وكل عزيز لديها بحجة (التجدد)!

وليس في كل هذه المشروعات اللادينية شيء يزيد قوة هذه المملكة ولا هيبتها ولا وقارها، بل فيها كل ما يزعزع مكانتها ويوغر عليها الصدور، ويفتح هاوية عميقة بينها وبين الشرق.على حين أنه لا يزيدها أدنى زلفى إلى الغرب، ولا يرفع عنها أدنى طمع من جهة دولة مستعمرة.

هذه هي الحقيقة وإن جهلها، أو تجاهلها، رهط أنقرة لما هم فيه من الغرور.

وليس في كل هذه الحركات الغريبة العجيبة أدنى رقي ولا أقل طائل اجتماعي مادي. فالعلم في الرأس لا في هذه البرنيطة ولا في الطربوش. وخلط النساء بالرجال قسراً أو تعليم البنات الرقص مع الشبان لا يزيدان المعارف، بل يزيدان الملاهي والمعازف ويجران إلى العهر وارتخاء الآداب وانهيار الأخلاق، مما يزعزع بنيان المملكة.

ومن غريب الأمور أن أنقرة تزعم أنها فصلت الدين عن السياسة، وأنها حكومة لا دينية وأنها لا تتدخل في الأمور الدينية. ويا ليت ذلك كان صحيحاً وكانت أنقرة تترك الأتراك أحراراً في عقائدهم وشعائرهم، فالأمر ليس كذلك، بل أنقرة تتدخل في الأمور الدينية أكثر من كل حكومة على وجه الأرض. ومن جملة تعرضها للأمور الدينية أنها أرادت حمل الأتراك على الصلاة بالتركية.. عظمةً وتكبراً وتعصباً للطورانية. ونجدهم منذ مدة يعالجون من أبناء جلدتهم علاجاً عسيراً في هذه القضية. وهم يزعمون أن مقصدهم أن يفهم القارئ ماذا يقول، والحقيقة أن مقصدهم إنما هو التجربة، حتى إذا أطاعتهم الأمة في الصلاة بالتركي انتقلوا إلى هدم أركان أخرى يريدونها كإلغاء الوضوء والاستغناء على السجود والركوع.

والظاهر أن الشعب التركي ضجر من تلاعب الأنقريين بدينه، وشكل عبادته، فتوجست أنقرة خشية الانفجار.. أما الشعب الكردي فانفصاله عن أنقرة صار محققاً

بسبب إلحاد هذه الزمرة، وهو لا يطيع تركيا إلا مكرهاً.

وصادف ذلك هزة أخبار إيطالية واتفاقها مع اليونان ونيتها في مهاجمة تركيا، فكانت أنقرة في حاجة إلى رضى الشعب. وما أشد أنقرة إيماناً إذا وقعت في حرب أوربية، بل إذا تهددتها دولة أوربية [1]... هناك الإيمان، وهناك الإسلام، وهناك الصلاة بالعربي، وهناك الحج إلى مكة..

وسنذكر للقراء في مقال تال كيف كان يتظاهر مصطفى كمال وعصمت بالتدين والتصوف أيام الحرب مع اليونان، وأيام احتلال الحلفاء لأستانة، حباً في استمالة الشعب الأنضولي.

ويقال أن تركيا بعثت وفداً يحضر مؤتمر مكة الذي عقده الملك ابن سعود. هذا شيء جديد لم يجسد إلا بهمة موسوليني الذي يريد التبسط على سواحل الأنضول. وفي السنة الماضية كانت تلغرافات أنقرة ملأت الخافقين بما معناه أنه لا يهمها مكة ولا المدينة. فما عدا مما بدا، أن الذي عدا هو الخوف من العدو لا غير.

ومن علامات رجوع أنقرة إلى مصالحة المسلمين، وخوفها أنه إذا هاجمها مهاجم من الخارج تخاف الشعب التركي عن الجهاد بسبب اعتقاده أنه سينصر حكومة ملحدة معادية للإسلام أشد من عداوة دول أوربا، هو أن أحمد أغايف كتب مقالة يدعو فيها إلى وحدة المذاهب الإسلامية ويقول: «إن وحدة الترك قائمة بالدين الإسلامي أكثر مما هي قائمة باللغة التركية والدم التركي، ودليل ذلك أن الترك الوثنيين لا يعرفون الترك المسلمين!». ومتى رأيت واحداً من ملاحدة الترك يدعو إلى الدين الإسلامي فاعلم أن تركيا تتوجس خطراً.

وأحمد أغيف هذه هو الذي زرع في تركيا زريعة الالحاد والكفر، وأوهم أن الطورانية لا تحيا إلا بقتل الإسلام الذي هو دين عربي، وهو القائل: «إن التفرنج جزء لا يتجزأ، فيجب ان تقبله تركيا بدون أخذ شيء وترك شيء».

إن ملاحدة الترك جربوا مراراً، وما مثلهم إلا كما قال الله تعالى: «دعوا الله مخلصين لهم الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق».

نصائح

أبني إن ترِدِ السعادةَ والعلى*
فاخفض لمن قد لنتجاك جناحا
وأملأ من التقوى وعاءك إن في التـ *
ـتقوى مفازاً للورى وفلاحا
واسلك سبيل الدين إن سبيله*
كانت لسالكها هدى وصلاحا
وأقِلَّ من أصحاب دهرك ما استطعتْ ـ *
ـتَ تكن بعيشك هانئاً مرتاحا
إني بلوتُ الناس قبلك برهةً *
وعجمتُ عجماً منهم وفصاحا
فرأيتُ أن البعد منهم مغنم *
وعددتُ فوزاً وحدتي ورباحا
ما في الصحاب لدى الشدائد مخلص*
كلٌ –إذا جار الزمان – أشاحا
فإذا ظفرتَ –وما أخالك ظافراً- *
بموفق تخذِ الوفاء وشاحا
فاشدد يديك بحبله وتوله *
واجعله درعاً واقياً وسلاحا
واصدف عن المجان إن صادفتهم*
فلرب هزل قد اسال جراحا
واصبر إذا نوب الزمان تداركت*
لا بد أن يلد الظلام صباحا
وتجافَ عن زور الحديث ولا تبح*
بالسر إن خدن الجهالة باحا
واجنح إلى الصدق الصراح موفقاً*
حتى تنال من الثناء صراحا
وابذل نداك إذا انتواك لحاجة*
ذو فاقة لا يستطيع كفاحا
واغضض لحاظَك إن لمحتَ محرماً*
واكبح من النفس الطموح جماحا
واضنن بعرضك أن تقارف ريبة*
وأْلَف الحياء وحاول الإصلاحا
واغنم جميل الذكر ما بين الورى*
بالمكرمات تنل علا ونجاحا
فالمرء بالذكر الحميد حياته *
لا خير في عيش الفتى إن طاحا

دمشق – أحمد عبيد

المبيت بالجبانات

بمناسبة اقتراب عيد الأضحى المبارك ، أذاع محافظ القاهرة منشوراً يذكّر فيه الجمهور بما قضت به المادة ١٤ من اللائحة المصدق عليها بتاريخ ١٤ مارس سنة ١٩٢٦ من أنه ممنوع منعاً باتاً المبيت بالجبانات والمكث بها بعد الغروب سواء

[1] وشدة إيمانها كشدة إيمان ذلك الذي لما رشح نفسه للنيابة في مصر وعلم أن اشتهاره بأنه من جماعة تعادي الإسلام سيحول دون نجاحه صار يذهب إلى سيدنا الحسين ليقرأ الفاتحة ويدعو هناك. فلم ينفعه عمله هذا وظل الناس على اعتقادهم فيه ففشل في الانتخابات. (الفتح)

أكان ذلك بداخل الحيشان أو بجانب القبور الفردية.

ذلك ما أذاعه محافظ القاهرة. ويكفي المسلم المتبع لأوامر دينه أن يعلم أن احتفال الناس على القبور بالشكل المألوف الآن ينطبق عليه قول النبي صلى ا عليه وسلم: «لعن ا زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج».

- -

الخلافة الإسلامية

أصدر الأستاذ محمد أمين بك واصف رسالة في الخلافة الإسلامية برهن فيها على ضرورة سعي المسلمين لتجديد عهد الخلافة، وعدد الفوائد التي تعود على العالم الإسلامي من ذلك، وأنحى باللائمة على الذين يدعون عبثاً أن تجريد حكومة مصر من الصبغة الإسلامية، كالمقالات التي كانت ينشرها أحدهم عند سن الدستور المصري يطلب فيها أن لا تكون مصر دولة دينها الرسمي الإسلام! وأشار إلى ما يرتكبه هؤلاء من الإساءة إلى وطنهم وقوميتهم، سواء كان شاعرين بهذه الإساءة أو غير شاعرين بها.

- -